

الدرس (73) من شرح كتاب التوحيد بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليك وكم اثنى على نفسه وشهاد ان لا اله الا الله الله الا الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وشهاد ان محمدا - 00:00:00

عبد الله ورسوله طفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة. وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد - 00:00:24

بالعلم والبيان والسيف والزنان حتى اتاه اليقين وهو على ذلك وصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل - 00:00:46

بين طرق الهدى التي يتوقى الناس بها الشرور وبين طريق السلامة والخروج من الافات. على وجه بين واضح. فلم يترك الا حذر منه ولا خيرا الا دل عليه وبينه. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يقبل - 00:01:06

على كتاب الله عز وجل وعلى سنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليعرف الخير فیأخذ به ويعرف الشر ويتلقاه. فان الخير والشر قد يتبس على الناس في بعض الاحيان فلا يتميز - 00:01:33

الخير من الشر يقع الانسان في شريظته خيرا او يترك خيرا يضر كله شرا فالاقبال على الكتاب والسنة يهدي للتى هي اقوم كما قال الله جل وعلا ان القرآن يهدي للتى هي اقوى. فجدير بالمؤمن ان يعتنی بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله - 00:01:53

ليعرف الخير ويتبعى الشر. ليعرف الخير ويأخذ به. ويعرف الشر ويتواقاوه ومما جاء التحذير منه وبيان عظيم شره وفساده على الناس السحر فان السحر من اعظم ما يستنزل به الشيطان الناس فيصرفهم عن طريق الهدى والصلاح - 00:02:23

لقد قال الله جل وعلا في قوم اقبلوا على السحر واخذوه وقد علموا لمن اشتراه ما لهم في الاخرة من خلاق اي علم اهل الكتاب الذين كذبوا على الوحيدين وتورطوا في الوان من الضلالات - 00:02:53

الانحرافات علموا ان الاخذ بالكتاب لان الاخذ بالسحر والاقبال عليه ليس لصاحب نصيب في الاخرة. فانه قد قال تعالى ولقد علموا لمن اشتراه اي لمن اخذ السحر واقبل عليه تعلما وتعليمها وعملها لمن اشتراه ماله في الاخرة من - 00:03:13

اي ليس له في الاخرة نصيب. وهو من الجب والطاغوت الذي عاب الله تعالى على اهل الكتاب الایمان به فقال ومن اهل الكتاب كما قال تعالى فقال جل وعلا الم تم الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يومئذ بالجد والطاعة - 00:03:43

فالجب والطاغوت هما كل معظم بعبادة او كل ما يصرف عن الحق والهدى ومن ذلك السحر فان السحر من الجبن كما فسره عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وهذا كله - 00:04:03

ضرورة البعد عن هذا الشر والفساد الذي يوقع الناس في فساد دينهم ودنياهم فان السحر وشره لا يقتصر فقط على الاخرة بل ان شره في الدنيا قبل الاخرة شره على صاحبه بانتقاده ايمانه وفساد دينه وتسلط الشياطين - 00:04:23

عليك مهما ادرك الساحر مما يظن انه من المصالح او من الاموال او من المنافع فانه لا يدرك ما يؤمن من سعادة الدنيا ولا يدرك ما يؤمل من الربح والفوز. الم يقل الله عز وجل - 00:04:53

محكم كتابه ولا يفلح الساحر حيث اتى وهذا حكم على كل من اشتغل بالسحر سواء به عملا وتعلم او طلبا وبحثا عن يسحر له او من يحقق ما يريده من الشر من طريق السحر فكل ذلك من الفساد الذي يوقع الناس في شر عظيم وفساد كبير لا يدرك - 00:05:15 به خيرا لا في دنياهم ولا في اخراهم. فجدير بالمؤمن ان يتوقى هذه الموبقة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه عليه وعلى الله وسلم

اجتبوا السبع الموبقات. اجتبوا السبع الموبقات. ثم لما سئل عنهن فقيل - [00:05:45](#)

وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر. وعد بقية المهلكات من كبائر الذنوب فذكر السحر دليلا على أنه في طليعة ما يحصل به الهلاك للناس في دينهم ودنياهم - [00:06:05](#)

ولهذا ينبغي للمؤمن أن يكون على غاية الحذر من السحر ومن شره وفساده عظيم الضرر الحاصل بالسحر كانت عقوبته فيما جاءت به الآثار عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

كانت عقوبة سحر القتل كما جاء في ما رواه جندر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حد ساحر ظربه بالسيف وجاء عن عمر رضي الله تعالى عنه انه كتب الى بعض عماله - [00:06:45](#)

ان اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلوا ثلاث سواحر. وكذلك جاء عن حفصة رضي الله تعالى عنها انها قتلت انها قتلت جارية لها سحرتها. وكل هذا يؤكّد عظيم الخطر الحاصل على الناس بالسحر. اذ ان العقوبة بالقتل في شريعة الاسلام لا تأتي الا على الذنوب - [00:07:05](#) والمعاصي التي عظم فسادها وكبر شرها واستفار ظررها وتقرر فسادها وافسادها للناس. واذا تأملت العقوبات في الشريعة الاسلامية تجد ان العقوبة بالقتل لا تكون الا على الشرور العظيمة والمفاسد الكبرى التي يختل بها ما يضطر الناس اليه في دينهم او في مالهم - [00:07:33](#)

او في انفسهم او في عقولهم او في اعراضهم. فان الشريعة لا تتعاقب بالقتل على كل ذنب. بل لا يكون ذلك الا في كبائر اللائم وعظائم الذنوب. والسحر من ذلك. ولابد لها من عقوبة - [00:08:03](#)

كثير الشر عظيم الفساد وله انواع وصور فجدير بالمؤمن ان يعرف صور السحر وانواعه ليتوقي شر السحر اهله واصحابه. وفي هذا المجلس ان شاء الله تعالى سنقرأ جملة من الاحاديث التي ذكر فيها - [00:08:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انواع السحر وبين شيئاً من طرقه وابوابه التي ينبغي لاهل الايمان ان يحذروها وان يتوقفوا. ثم في اخر المجلس ان شاء الله تعالى نجيب على استئلتكم فاسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل - [00:08:45](#) صالح وان يقينا شر السحر واهله وان يحل السحر عن المسحورين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورين - [00:09:05](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بباب بيان شيء من انواع السحر قال حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن جعفر. قال حدثنا عوف عن حيانا ابن ابي حسان قطن بن قبيصة. عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:34](#)

كما قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبّت. قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض. والجبّت قال الحسن رنة الشيطان. اسناد جيداً ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي - [00:10:06](#)

الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود بأسناد وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها - [00:10:38](#)

فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئاً وكل اليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم نلعب هي النمية. القالة بين الناس. رواه مسلم. ولهمما عن ابن عمر رضي - [00:11:08](#)

الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحر حرام هذه خمسة احاديث ذكرها المؤلف رحمه الله في بيان انواع السحر قد عقد المؤلف هذا الباب لذكر ما جاء في السنة مما سمي سحراً. فهذا الباب هو لتوضيح - [00:11:38](#)

بعض انواع السحر التي جاءت تسميتها في السنة وهي ليست على حال واحدة ولا حكم واحد بل لها احكام والسحر كما تقدم منه ما يكون كفراً ومنه ما يكون معصية ومنه ما يكون مباحاً - [00:12:10](#)

لكن ليس هو السحر المذموم الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فقوله ان من البيان لسحراً هذا وصف لحسن البيان والقول بأنه سحر ولكن هذا لا يطلق على وجه الذم مطلقاً - [00:12:30](#)

كما سيأتي توضيحه وبيانه. فالمعنى ان السحر الذي ذمته الشريعة ونهت عنه واخبر الله عز وجل ان من اخذه فقد اضاع نصيبيه من

الآخرة. والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

اجتنبوا السبع الموبقات. قل قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر فهذا اسم لما يتوصل اليه لما يتوصل به الى الباطل من طريق خفي. فالسحر الذي نهت عنه الشريعة وذمته ذما مطلقا هو كل - [00:13:08](#)

كل ما يوصل الى الباطل من طريق خفي لان السحر سمي بهذا الاسم بسبب ان السحر هو طريق غير ظاهر طريق خفي طريق دقيق طريق غير بين يصل به الانسان الى مقصوده - [00:13:34](#)

ان الغالب ان يكون الطريق الموصى محرم والغاية المطلوبة في الغالب غاية فساد وتعدي وظرار فهذا الذي يميز السحر المحرم الذي جاءت الشريعة بتحريمها. انه غاية فاسدة وطريق فاسد يوصل الى تلك الغاية. فإنه لا يتوصل الى السحر الذي جاءت الشريعة بالنهي عنه الا بالكفر والشرك - [00:13:54](#)

او الخداع والغش وكلاهما مما جاءت الشريعة بالله بالنهي عنه هذا هذه الاحاديث التي ذكرها المؤلف رحمة الله تضمنت جملة من انواع السحر نقف عند كل حديث ونبين النوع الذي - [00:14:25](#)

عنه من السحر ونبين حكمه ان شاء الله تعالى. اول حديث ذكره ما رواه الامام احمد من طريق جعفر من طرق محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن حيان قال حدثنا عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة عن ابيه يعني قبيصة وهو صاحبى - [00:14:44](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجن ان العيافة طرق والطيرة من الجن. ذكر ثلاثة امور - [00:15:07](#)

وهذه الامور الثلاثة وصفها بانها من الجن. وقد تقدم ان الجبت هو السحر كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في تفسيره للجن في قوله في قول الله عز وجل - [00:15:31](#)

الم ترين الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت السحر. الجبت السحر هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبر يعني من السحر هذه ثلاث - [00:15:49](#)

اعمال كلها تدرج في السحر الذي قال الله تعالى فيه ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق كلها تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فما هي هذه الاشياء الثلاثة؟ العيافة قال عوف - [00:16:09](#)

وهو احد رواة الحديث العيافة زجر الطير ومعنى قوله العيافة زجر الطير اي تهيج الطير وتحريضه على الطيران لاجل ان يرى الانسان حظه ونصيبيه في حركات هذا الطير وفيما يصدر عنه. فانهم كانوا في الجاهلية يهيجون - [00:16:29](#)

طيور ليروا ما يكون مما يتوقعونه في المستقبل من الخير او الشر. فكان الطير اذا قات اذا اذا توجه من من يسار الى يمين او من يمين الى يسار او صدر منه صوت او حركة - [00:16:56](#)

استدلوا بذلك على ما يأملونه من خير او شر قضى النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بان هذا العمل وهو تهيج الطيور وتحريضها طلبا للفائل او توقيعا للشئم فاذا ذهبت الطير يمينا تفعلنوا اذا ذهبت الطير شمالا تشعاعوا ان ذلك - [00:17:16](#)

حرب من الجنب وهو نوع من الاستقسام بالازلام. وهو محرم في شريعة الاسلام وهو من السحر. اذا الاستقسام بالازلام طلب ما يكون في المستقبل من طريق تهيج الطير ونحوه هو من من السحر الذي نهت عنه الشريعة - [00:17:43](#)

وبه يعلم ان السحر غاية فاسدة وطريق لا يوصل الى تلك الغاية. اما الغاية الفاسدة في هذا المكان هو معرفة المستقبل. العلم بالغيب الذي يكون في المستقبل. وهذا يا اخوانى لا سبيل اليه. لا يمكن ان يعلم احد - [00:18:07](#)

ما يكون في غد لا يمكن ان يعرف الانسان ما يأتي في اللحظة القادمة فان ذلك من الغيب الذي استأثر الله به وكل من دعا انه يعلم ما يكون في القادر من اللحظات او الايام فانه كاذب مكذب للقرآن. والله تعالى يقول قل لا يعلم - [00:18:28](#)

السماءات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون. وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت فكل من زعم ان شيئا سيقع في المستقبل من الغيب الذي لا يعلمه الا - [00:18:48](#)

الله عز وجل فانه مكذب للقرآن وهو قد تعاطى اذا اراد كشفه وطلبته فقد تعاطى شيئا من السحر هو النوع الاول من السحر الذي ذكره

المؤلف رحمة الله الثاني الطرق في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العيافة - 00:19:08

والطرق والطiarة من الجرح. عرفنا العيافة العيافة هي تهيج الطير وتحريظه للطيران حتى يعرف ايش ايش بهذا التهيج؟ يعرف ما يكون في المستقبل من الحوادث والواقع. الفأل او الشؤم. اما الثاني الطرح فالطرق هو خط - 00:19:28
يرسم على الارض يرسمونه بطريقة معينة وتقسيم معروفة عندهم ليستشرفوا بذلك المستقبل ليستكشفوا وبذلك ما يكون فيما يأتي من الغائب في الزمان القادم. وهذا ايضا من السحر الذي حكم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من الجن اي من الباطل ومن السحر الذي لا يجوز للمؤمن ان يستغل به. اما الطريق الثالث - 00:19:48

الذى ذكره النبي صلى الله عليه وسلم هو النوع الثالث من انواع السحر التي ذكرها فقال صلى الله عليه وسلم الطيرة من الجن ان العيافة والطرق والطيرة من الشرك من الجن ومعنى الطيرة اي - 00:20:21

التشاؤم والتفاؤل بحركات الطيور والحيوانات واصواتها. طيب ما الفرق بينها وبين العيافة؟ تقدم ان العيافة هي ايش الطير لمعرفة ما يكون في المستقبل. والطيرة هي هي. لكن الطير اوسع. لا تتعلق فقط بالطيور بل تكون - 00:20:41
تكون بالظبي وتكون بغير ذلك من الحيوانات. فالفرق بين العيافة والطيرة ان الطيرة طريق اوسع في معرفة المستقبل من العيافة اذ ان العيافة تختص الطير واما الطير فتكون في الطير وفي غيره. كل هذه الابواب الثلاثة التي جاء ذكرها في حدث - 00:21:03
رضي الله تعالى عنه هي من السحر الذي يجب على المؤمن ان يتوقف وان يتجنبه وان يحذر التورط فيه وهي مما اتبعه اليهود والنصارى في استكشاف ما يكون في المستقبل كما قال الله تعالى عنهم واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما - 00:21:25

كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وبهذا يتبيّن ان السحر يكون في كل ما يصل اليه من الباطل بطريق خفي. ولذلك جاء في تفسير الجبّت في كلام الحسن رحمة الله قال الحسن في تفسير الجبّت الشيطان وفي بعض النسخ - 00:21:50

هي النسخة المحفوظة من رواية في مسند الامام احمد ان انه فسر الجبّت بأنه الشيطان ولا اشكال في هذا فان الجبّت يطلق على الفعل ويطلق على فاعل وقد تقدم قبل - 00:22:20

قليل ذكر ما كان عليه اهل الكتاب من الايمان بالجبّت والطاغوت. وقد ذكرت في درس ماضي ان الفرق بين الجبّت والطاغوت ان الجبّت هو الفعل المحرم وان الطاغوت هو الفاعل. فالساحر طاغوت والسحر - 00:22:44

جب فالجبّت هو السحر والطاغوت هو الساحر وهنا الحسد فسر الجبّت بفاعله وهو الشيطان فان السحر لا يصدر الا عن شياطين الانس والجن الذين يزيفون للناس الباطل ويدعونهم الى مخالفه امر الله ورسوله - 00:23:04

هذا هو الحديث الاول الذي ذكره المؤلف رحمة الله في بيان شيء من انواع السحر. اما النوع الثاني من انواع السحر فهو ما تضمنه حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهم. قال قال رسول الله - 00:23:24

صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من السحر فقد اقتبس من النجوم فقد اقتبس من السحر زاد ما زاد. هذا الحديث اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن نوع من انواع السحر وهو - 00:23:39

ما اخذ من النجوم. فمن الطرق التي يتعاطاها السحرة في سحرهم وفي فسادهم وما يقع منهم من شرور انهم ينظرون الى النجوم فيأخذون منها علما يزعمون انه ينكشف لهم به ما يكون في المستقبل. وليعلم ان النظر في النجوم - 00:23:59

على نوعين النوع الاول النظر في النجوم لاخذ ما يتعلق بعلم الاحكام والتأثير وسيأتيانا ان شاء الله تعالى تفصيله في التنجد فهذا علم باطل اعتقادا وعملا. من من ظن ان النجوم والكواكب تؤثر - 00:24:29

على الاحوال والحوادث الارادية فانه بذلك قد وقع في اخذ شيء من السحر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه من اقتبس شعبة من النجوم اي علما من علم النجوم - 00:24:49

ليستدل به على الاحوال الارادية فقد اقتبس شعبة من السحر. هذا هو النوع الاول من العلم المتعلق بالنجوم وهو ما يتعلق بعلم

الاحداث والتأثير ينظر في النجوم وحركاتها واقترانها وافتراقها شرطها وغروبها ويقول سبق - [00:25:04](#)
كذا وسيكون كذا بناء على حركة النجوم لاعتقاده ان هذه الافلاك في حركتها تؤثر على الواقع الارضية وهذا من العلم
[00:25:24](#) الفاسد الذي اشتغل به كثير من الناس ونحن لنتكلم عن شيء -

عن حياة الناس علم الابراج الذي تورط فيه كثير من الناس اذا اراد ان يعرف ما يكون في المستقبل قال ما هو برجك؟ في اي يوم ولدت ليستدل بذلك على حظك وسعادتك وشقائك وفلاحك وما يقع لك كل هذا من السحر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

اقتبس شعبة من من النجوم اي علما من علم النجوم المتعلق بالتأثير والاحكام فقد اقتبس شعبة من سحر زاد ما زاد اي فكلما زاد نظرا في النجوم واستدلاها بها على وقائع الارض زاد شرها وسحرها وفسادها - [00:26:04](#)

وضررا هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زال اما العلم الثاني من العلوم المتعلقة بالنجوم فهو علم التسيير. علم التسيير وهو العلم بحركات النجوم التي يتغير - [00:26:26](#)

بها ما يكون في العادة من تقلب الفصول وطول النهار وقصره وما يتصل بمعرفة الجهاد فهذا لا حرج فيه وهو من العلم الصحيح الذي قد يحتاج اليه الناس في بعض امور مصالحهم كما قال الله - [00:26:46](#)

عز وجل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقف للناس والحج. فمن طلب فيها غير هذا المطلب فجعلها وسيلة لاستكشاف المستقبل جعلها وسيلة لمعرفة الاثار والواقع والحوادث التي تقع في الارض فانه قد اخطأ وظل - [00:27:06](#)

كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى. اذا هذا هو النوع الثاني من انواع السحر وهو ما يستند الى الكواكب. ما يستند النجوم ما يستند الى حركة الافلاك وما يتصل بذلك من انواع العلوم - [00:27:26](#)

تتعلق بالنجوم لمعرفة الحوادث الارضية والواقع. وهذا النوع من العلم هو من السحر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. واعلم بارك الله فيك ان السحر الباطن وان السحرة فيما يتوصلون اليه من - [00:27:46](#)

معارف يزعمونها او تأثير يدعونه يستند الى واحد من امرین. اما الى الكواكب والنجوم واما الى الشياطين وما يسخرون وما يسخرون لهم من القدرات التي اعطتهم الله تعالى ايها الساحر لا يخرج في كل ما يخبر به وفي كل ما يفعله عن ان يستند الى النجوم وحركاتها وما يعتقد فيها او - [00:28:11](#)

او ان يستند الى الجن وقد يقتربن الامر فان من الناس من يعتقد من السحرة من يعتقده ان هذه النجوم لها روحانيات هذى الروحانيات صوروا لها تماثيل عبودوها من دون الله هذه التماثيل لها من الجن من يزيئها في - [00:28:40](#)

لاصحابها ويمكن اصحابها من بعض الخوارق التي يصلون بها الى مطلوباتهم وهذه الخوارق الخارجة عن المألوف هي من تزيين الشيطان وتسخيره واستدراجه لهؤلاء حتى ينظرون في ظلالهم ويستمرون في باطיהם - [00:29:00](#)

يقيموا على ما هم عليه من فساد وشرك وكفر بالله عز وجل وفي المنتهي كل الطريقين ما يتصل بالسحر الذي يتصل بالافلاك والكواكب والنجوم والسحر المتعلق الجن وسؤالهم والجأ اليهم كل عائد الى الشيطان الذي يزين للناس الكفر - [00:29:20](#)

والشر والفساد كما قال الله تعالى في محكم كتابه فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. الحديث الثالث الذي - [00:29:48](#)

ذكره المؤلف رحمة الله وبيان فيه نوعا من انواع السحر المتعلق بالنفث وهو ما تضمنه حديث ابي هريرة عند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة من عقد عقدة ثم نفث فيها عقد - [00:30:08](#)

عقدة يعني في خير او في جلد او في سلك او في شعر. العقدة هنا تشمل كل ما يعقد سواء كانت خيوطا او كانت شعرا او كانت لباسا او كانت ما كانت مما يعتقد الناس. من عقد عقدة ثم نفث فيها اي نفقة - [00:30:28](#)

والنفي هو النفخ مع شيء من البخل من الريع فجمع هذا عملين العمل الاول العقد ليتوصل الى ما يريد من السحر والعمل الثاني النف

وهو النفح في هذه العقد ليصل الى ما يؤمل من فساد. قال النبي صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها - 00:30:51
فقد سحر ومن سحر فقد اشرك. ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن تعلق شيئا وكل اليه. هذا النوع من السحر هو ما يكون بالعقد
والنفث فيها وقد امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم والامة بالاستعاذه بالله عز وجل - 00:31:17

من شر النفاتات في العقد كما في سورة الفلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاتات في العقد
فمن ربط عقدة من خيط ثم او نحوه ثم نفح فيه مع شيء من الريق فقد تورط في السحر الذي - 00:31:37
يقع فيه نوع من الفساد والشر والتفرق او الجمع او غير ذلك من الشرور التي يسعى اليها اصحابها بهذا الفعل ولعلم ان هذا الذي
يحصل من الشر بسبب العقد والنفث ليس لمجرد العقد والنفث. انما عقد ونفس مع نفس خبيثة وتسلط - 00:31:58

يعينون هذا العاقل في تحصيل مراده ادراك ما يؤمله من الفساد الذي يريد تحقيقه سواء في شخص او في عمل او ما الى ذلك مما
يعمله السحر السحرة اعادنا الله واياكم من شرهم - 00:32:22

ليس مجرد العقد هو السحر ولا مجرد النفث هو السحر بل عقد ونفس ونفس خبيثة مع سؤال الجن والشياطين والاستعاذه بهم في
تحصيل المطلوب يقع بذلك الشر والفساد. يقول ابن القيم رحمه الله - 00:32:44

والنفس فعل الساحر فإذا تكيفت نفسه اي تهيأت نفسه بالخبث والشر الذي يريد بالمسحور ويستعين عليه بالارواح الخبيثة نفح تلك
العقد نفخا معه ريق فيخرج من نفسه الخبيثة. نفس ممازج - 00:33:03

للشر والذى مقترب بالريق الممازج لذلك وقد تساعده الروح الشيطانية في اذى المسحوق وبه يتبيّن انه ليس الشأن في مجرد العقد
او النفث بل ثمة نفس خبيثة تكيفت بالشر قصته وعزّمت عليه وسكنته. هذا من جهة ومن جهة اخرى ما يكون من اعانة الشياطين -
00:33:23

بذلهم الجهد الذي يستطيعونه في الاضرار بالمسحور. هذا النوع من انواع السحر اذا وقع من الانسان فقد وقع في الشرك. لماذا؟ وقع
في الشرك لأن الشياطين لا دعاء لا تعين السحرة فيما يريدون من الشر الا بالشرك - 00:33:53

الشياطين لا تعينوا السحرة على ما يأملونه من فساد وعلى ما يطلبونه من اعمال الا الشرك الذي هو الاستعاذه بهذه الشياطين ودعائهم
من دون الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:34:17

اذ ان من سحر فقد اشرك ولذلك قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم من عقد عقدة ثم نفحه ثم نفث فيها فقد سحر. ثم قال صلى الله
عليه وسلم ومن سحر فقد اشرك اي فقد وقع في الشرك - 00:34:37

لان ذلك لا يتحقق الا باستعاذه الا بالجن وسؤال لهم ودعاء لهم ولجا اليهم لتحقيق تطلّبهم فما الطريق الذي يتوقى الانسان
به شر هؤلاء؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن تعلق شيئا وكل اليه - 00:34:55

من تعلق بالله عز وجل وعلق قلبه بالله لم يضره هؤلاء وسيصرف الله تعالى عنه اذاهم به يتبيّن ايضا في ختم الحديث بقوله ومن
تعلق شيئا وكل اليه ان هؤلاء لا يدركون ما يؤملون الا تعلقهم بالجن - 00:35:15

وسؤالهم للشياطين واستعاذه بهم لتحقيق مقصودهم. ثم في الحديث الرابع او الحديث آآ في الحديث الرابع وذكر ما جاء عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه في الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اهل انبئكم ما العظم - 00:35:35

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا وهذه كلمة للفت الانتباه والمحاجة على الاقبال على الحديث فهي للحث ولفت النظر الا انبئكم اي الا
اخبركم ما العظم؟ يعني ما هو العرض - 00:35:55

كلمة في لسان العرب معروفة. العظم يطلق على الافك. يطلق على الكذب. يطلق على البهتان. يطلق على الافك يطلق على السحر
يطلق على القطع هذى خمسة معانٍ للعظ. وهي معروفة عند العرب - 00:36:12

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه الا انبئكم ما العرض؟ يعني اي شيء هو العرض؟ ما هو العرض قال النبي صلى الله عليه
 وسلم مبادرا الجواب هي النميمة - 00:36:34

هي النميمة العرض هي النميمة. وقد تقدم قبل قليل في ذكر معانٍ العظم انه يطلق في لسان العرب على الكذب. وعلى الافك وعلى

مهتان وعلى السحر وعلى القطع كله يطلق عليه اسم العظم. النبي صلى الله عليه وسلم عرفه هنا بالنمية - [00:36:49](#)
لماذا؟ لأن النمية تتضمن جملة من هذه المعاني. فالنمية فيها قطع والنمية فيها سحر والنمية قد تتضمن كذبا والنمية قد تتضمن بهتانا والنمية قد تتضمن والافك هو الكذب الفاحش الكبير. ولذلك عرف النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم النمية او العم - [00:37:09](#)

من صورها وهي النمية فقال صلى الله عليه وسلم الا انبيئكم ما العرض اي اي شيء هو العظم فقال صلى الله عليه وسلم هي النمية
ثم بينها صلى الله عليه وسلم فقال القالة بين الناس. هذه هي النمية. القالة - [00:37:37](#)
بين الناس ايش معنى القال بين الناس؟ اي نقل الحديث بين الناس على وجه الافساد هذه هي النمية. كل من نقل اليك حديث غيرك
فيك او في غيرك لاجل حصون الفساد بينك وبينه فانه - [00:37:56](#)

قد وقع في النمية وهي من كبائر الذنوب وعظامن الاثم. وهي مما نهى الله تعالى عنه ورسوله. والاجماع منعقد على ان النمية من
من كبائر الذنوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في القبرين الذين رأهم قال انهم ليغذيان وما يغذيان - [00:38:17](#)
كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنمية. واما الآخر فكان لا يستتر من البول. فالنمية وهي نقل الحديث بين الناس على وجه الافساد
من اسباب العقوبة في القبر يعني من اسباب عذاب القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:40](#)

اخبر عن هذين المقيورين بانهما يغذيان وذكر في سبب ذلك انه كان احدهما يمشي بالنمية. فقول صلى الله عليه وسلم الا انبيئكم
هل انبيئكم الا هل انبيئكم ما العظم هي النمية القال بين الناس - [00:39:00](#)

هو من باب التحذير من هذا العمل ومن هذا الشر والفساد الذي يحصل به شر وفساد بين الناس فكل من جاءك وقال لك فلان يقول
فيك كذا او فلان فعل كذا ينقل لك قوله او عملا او حالا لاجل ان يفسد بينك وبينه - [00:39:19](#)

غيرك فهذا نوع من النمية الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيئكم ما العظم؟ يعني الافك والبهتان والكذب والقطع
والسحر الا انبيئكم ما الذي ينطبق عليه هذه الاوصاف؟ قال صلى الله عليه وسلم النمية وهي القالة - [00:39:39](#)

بين الناس ومعلوم ان النمية ليست سحرا في ذاتها اذ انها عمل بشري يقصد به الافساد. لكن لماذا صنفها النبي صلى الله عليه وسلم
من السحر لانه يحصل بها ما يحصل بالسحر من الفساد. المقصود من السحر في الغالب الافساد بين الناس. والفساد - [00:39:59](#)

في احوالهم واعمالهم وكذلك النمية يحصل بها فساد وشر. ولذلك عدها العلماء من ضمن السحر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا انبيئكم الا هل انبيئكم مالعظه؟ ثم قال النمية القالة بين الناس. وقد قال - [00:40:26](#)

بعض السلف رحمهم الله ان النمام انتبه لهذا الكلام. ان النمام يفسد في ساعة ما يفسده الساحر في سنة النمام يفسد في ساعة وهو
نقله للحديث يفسد بين الناس ما يفسده الساحر في سنة فايها اكثر مظاعا وظررا وشرا - [00:40:46](#)

ما في شك ان الذي يفسد في ساعة ما لا يفسده الاخر في سنة هو اعظم شراء واكثر فسادا. فلذلك ينبغي للمؤمن ان يحذر من
النمية. وان يحذر من النمامين. وان يتوقى ذلك وان - [00:41:11](#)

يعلم ان هذا من كبائر الاثم وعظامن الذنوب التي توقع في الشر ويکفي في التنفيذ منه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفه اما
الحديث الخامس الذي ذكر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيه نوعا من انواع السحر - [00:41:27](#)

وما جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. ان من لسحرا وخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عن البيان بانه سحر في هذا الحديث هو - [00:41:47](#)

ما اختلف فيه العلماء على جهتين او على قولين القول اول من قال ان هذا الحديث ذم للبيان ومنهم من قال ان هذا الحديث ثناء
ومدح للبيان والمقصود بالبيان هنا هو الفصاحة وحسن الكلام وجميل الالفاظ. وهذا بالتأكيد - [00:42:09](#)

ليس ممدوا لذاته ولا مذوما لذاته انا يمدح البيان بالنظر الى ما يصل اليه ويذم بالنظر ما الى ما يصل اليه فان كان البيان
مستعملا في بيان الحق وايظاهه وتقربيه وتسهيله للناس وشرحه فهذا ممدوح او مذوم. ها؟ اذا كان البيان يستعمل في -

[00:42:36](#)

في اظهار الحق وبيانه هل هو ممدوح او مذموم؟ ممدوح اذا كان يستعمل في رد الحق والصد عنه وتشوييه فانه في هذه الحال مذموم. ومنه ما جرى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:02](#)

في قصة المرأتين اللتين اقتتلتا فضربت احداهما الاخرى فاسقطت ما في بطنها وقتلتها. مات الذي في بطنها طلب اولياءه المقتول الجنين المقتول الدياء. فقال حمل بن النابغة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يضمن - [00:43:22](#)

لا اكل ولا شرب ولا صاح ولا استهل فمثل ذلك يطبل. قال هذه الكلمات في اقناع النبي صلى الله عليه وسلم ورد ليس في اقناع انما في رد ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم من تظمين الجانية - [00:43:50](#)

من تظمين الجانية دية الجنين الذي سقط وقتل بسبب ظرفيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان هذا رجل فصيح لكن استعمل فصاحتة في ماذا؟ في رد الحق وفي صد - [00:44:13](#)

حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان قال هذا من اخوان القهار. فقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان من البيان لسحرا يحتمل انه ذم للبيان - [00:44:38](#)

ويحتمل انه مدح له فهو اذا كان في سياق نصرة الباطل ورد الحق وقلب الحقائق فانه من البيان المذموم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لحمل ابن النابغة - [00:44:58](#)

ان انما هذا من اخوان الكهان. واما اذا كان لتقرير الحق والدعوة اليه وبيانه فان هذا ممدوح بل الله عز وجل ذكر جل في علاه مما امتن به على الانسان ان علمه ايش؟ البيان الرحمن - [00:45:14](#)

ايش؟ خلق الانسان علمه البيان. فجاء ذلك في سياق المدح والثناء والامتنان على الانسان بان تعلمه البيان وقد وصف الله تعالى القرآن بقوله هذا بيان للناس وقال جل وعلا في وصف القرآن بلسان - [00:45:34](#)

عربي مبين فالايات دالة على ان البيان مطلوب. وحسب لكن ذلك في سياق المدح ذلك في سياق الهدایة الى الحق والدلالة عليه فان كان البيان مستعملا في هذا فانه حسن. وعليه يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه - [00:45:54](#)

ابي بن فيما رواه ابن ابي ابي كعب رضي الله تعالى عنه ان من الشعر لحكمة. فقوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا يحتمل المعنى يحتمل المدح ويحتمل الذنب ويحمل عليهم هو مدح فيما اذا كان البيان نصرة للحق - [00:46:18](#)

وايضا له وهو ذم فيما اذا كان البيان للصد عن الحق ورده ورد الناس عنه. وبهذا يتبيّن ايها وان السحر ليس نوعا واحدا ولا يأخذ حكما واحدا بل هو انواع منه ما هو شركه - [00:46:38](#)

وكفر كالسحر الذي لا يكون الا بالاستعانة بالشياطين. من نفس وعقد وغير ذلك. ومنه ما يكون معصية كالسحر الذي يكون في الافساد بين الناس والقالة بينهم وكذلك في قلب الحقائق ورد الهدى بالبيان والايضاح - [00:46:58](#)

فان ذلك من السحر المذموم يتبيّن ان السحر مراتب ودرجات لكن الاطلاق الذي ينصرف اليه الذهن عند يسمع كلمة السحر لا ينصرف الا الى ما يحصل به فساد عريظ ويستند فيه الى الجن ويعتمد فيه على - [00:47:24](#)

اعانتهم ويستعنون فيه على تحصيل المقصود فيكون بهذا طريقة من طرق الباطل والفساد التي يصدق عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن سحر فقد اشرك هذا ما يتعلق بانواع السحر التي ذكرها المؤلف والسحر الفاسد الكفر يرجع الى نوعين اما ما يتعلق بالكواكب وتأثيرها - [00:47:45](#)

اما ما يتعلق بالجن واعانتهم ما يكون من دعائهم من دون الله عز وجل لتحقيق المطلوب. يعلم بهذا ان السحر له انواع وابواب مختلفة وحكمه ليس على نحو واحد ولذلك - [00:48:12](#)

اختلف العلماء رحمهم الله في قتل الساحر فذهب جمهور العلماء الى ان الساحر يقتل كل من تعاطى الوصول الى المقصود من طريق النظر في الكواكب او من طريق ما يتصل بالجن والاستعانة بهم فانه يقتل. واما ما دون ذلك مما يتعلق بالخدع. وخفة الحرج - [00:48:32](#)

ومعرفة خواص المواد فان هذا من اهل العلم من قال انه يقتل وهذا قول الجمهور ومنهم من قال ان هذا لا يقتل الا اذا قتل بفعله.

واما اذا كان لم يقتل بفعله فانه لا يقتل والى هذا ذهب الامام الشافعي. رحمه الله - [00:48:58](#)

واما ما يتعلق بما دون ذلك بما دون هذين النوعين من انواع من الانواع التي تسمى سحرا فانها من المعاصي والذنوب التي يجب على المؤمن ان يتوب الى الله عز وجل منها وان يتوقفا لكتها ليست كفرا ولا شركا ولا تستوجب القتل فالنعام - [00:49:18](#)

ووقع في شيء من السحر لكن هذا السحر لا يبيح قتله. وكذلك من استعمل البيان في قلب الحقائق والصد عن سبيل الله قد وقع في شيء من السحر لكن هذا السحر لا يدخل فيما تكلم عنه العلماء مما يتصل بقتل الساحر ما يتصل بقتل الساحر - [00:49:39](#)

يتنزل على نوعين النوع الاول ما يتعلق بتأثير الكواكب والاستعانة بالجن. والنوع الثاني ما يتعلق بمعرفة خواص المواد وخفة الحركة الخدع البصرية التي يخدع بها الفاعلون الناس بالتفبير وتغطية اعينهم للوصول الى مطلوباتهم. هذان النوعان هما اللذان تكلم العلماء

فيهما عن حكم قتل الساحر - [00:49:59](#)

وبهذا يتبيّن ان السحر انواع وله احكام مختلفة ثمة ما يتصل بحل السحر حل السحر. هل يجوز الاستعانة بالساحر في حل السحر؟
هذا ما نقرأه ان شاء الله تعالى ونقف عنده في بيان احكامه في يوم غد ان شاء الله تعالى نجيب على ما يسر الله تعالى من الاسئلة - [00:50:35](#)